اللزجة النفسانية الدهنية التي لها التعلق ومنها ينشأ الاصباغ
لكان الغرض منه فابما واذا كان الكبريت والزيبق
هما اصل التكوين للاجساد في المعادن فكانت الارضية
غالبة عليهما ولم يكن فيهما من الرطوبة ما يحمل تدبير الصنعة
ويقوم مقام رطوبة المعدن وكان ما يخرجه المعدن
من اللطائف محتاجة الى غيره لنقصانها وقوة يبس الارضية
فيها لانها اجساد موات فقد وجب ان يلتمس جوهرا
من غيرها كاملا في طبيعته مستغنيا بنفسه عن غيره
يكون في لطافته مثل طبيعة النار وفي فعله مثل
طبيعة الكبريت مكتفيا برطوبته عن سواه كما قال
الحكيم للناس عمل العجائب من واحد كما تنشأ الاشياء
من الجوهر

Tb

من الجوهر الاول بتدبير واحد وبعيد ان يقتبس
النور من الظلمة او يؤخذ اللطائف من الغلظ او سرعة
التقلب من البطو وليس يكن ذلك الا من جوهر مناسب
في طبيعته لطبيعة رأس الدنيا الذي هو النار فيكون
هوائيا في رطوبته وسرعة تقلبه وحينئذ يكون كما قالوا
في امثالهم واوابدهم كما ان الانسان لا يكون الا من
انسان والبهيمة من البهيمة كذلك لا يكون الذهب الا
من الذهب والغرض في ذلك ان الذهب على طبيعة
الشمس والشمس رأس العالم وكماله انه يكون من لطيف الجوهر
الاول القديم الذي هو الحار كذلك الذهب يكون من
لطيف نارية المعدن الذي هو الكبريت بحركة الشمس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1